ان ظاهره اعين كثيرة وايد كثيرة فرية ظاهرة اذ لفظ
الجمع لايدل بمطلقه على الكثرة اصلاً.

الثاني دعواه ان ظاهر القرآن ان لله جنباً واحداً
عليه ايد كثيرة باطل ايضاً فاين في القرآن ان الايدي
في الجنب غايته ان يحمل بالقياس على بني آدم وهذا
ليس من ظاهر الخطاب وكذلك جعله للاعين الكثيرة
في الوجه الواحد ليس في ظاهر القرآن ما يدل على هذا
وانما قاله بالقياس على عيون بني آدم التي في وجوههم.

الثالث انه من اين في ظاهر القرآن انه ليس لله
الا ساق واحد وجنب واحد فانه قال أن تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وقال يوم
يكشف عن ساق وعلى تقدير أن يكون هذا من صفات
الله فليس في القرآن ما يوجب ان لا يكون لله الا ساق
واحد وجنب واحد فانه لو دل على اثبات جنب واحد
وساق واحد وسكت عن نفي الزيادة لم يكن ذلك
دليلاً على النفي لاتفاق القائلين بمفهوم الاسم اللقب
لأنه متى كان للتخصيص بالذكر سبب غير الاختصاص
بالحكم لم يكن المفهوم مراداً بلا نزاع ولم يكن المقصود

بالخطاب

بالخطاب في الآيتين اثبات الصفة حتى يكون المقصود
تخصيص احد الامرين بالذكر بل قد يكون المقصود كما
آخر مثل بيان تفريط العبد وبيان سجود العباد اذا
كشف عن ساق وهذا الحكم قد يختص بالمذكور دون
غيره مثل ان يقال هب انه اخبر انه يكشف عن ساق
واحدة فمن اين في الكلام انه ليس له الا ساق واحدة
والقائل اذا قال كشفت عن يدي أو عن يميني أو عن
ساقي أو قد مي لم يكن ظاهر هذا انه ليس له الا واحد
من ذلك بل قد يقال انه لم يكشف الا عن واحد فدعواه
النفي في ظاهر القرآن دعوى باطلة وهو من لا يقول
بمفهوم الصفة فكيف بما ليس من باب المفهوم بحال
فكيف وليس في القرآن ما يقتضي اثبات الوحدة العينية
وذلك ان قوله يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
اسم جنس مضاف ومثل هذا اما ان يكون ظاهره
العموم على القول المختار كالمعرف باللام عند الجمهور
واما ان يكون العموم كثيراً فيه كقوله ليلة الصيام
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكان هذه صفة
لكان بمنزلة قوله بيده الملك وبيده الخير وتضع على يميني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)